وازنت عبد الواسع الجبلي الذي هو في معانيه من الافراد
بقصيدة هي في حصا شعر الورى جوشيب مثل زبرجد وبجاد
هي كالهند لعصبة وان اعتدت في الطيب كالبري والاراد
كالورد فيه للخنا فين آية وشذاه للنفس الصحيحة عاذ
فاقت قصيدته واني آمل ان لا تقصر عن مداها هاذي
يثني عليها الفاضلون ولن ترى يزري بها الا جهول هاذ
حازت فصاحة تبع وان انتمت لا رومه من هرمز وقباذ
لا زال شمس الدين مولانا الرضا في معقل مما يخاف معاذ
متمكنا من كبت كل مراغم في انعم تحيي الولي لذاذ
تخشى صواعقه ويرجى رفده ما استعذب النشوان شرب الاذي

هذه القصيدة على صعوبة روتها
وعذوبة الزي من ركتها سليمة المعاني
صحيحة المباني حيدة السبك محكمة
الحوك صار اخذ بال الذال يسجعها في كسوة
البلاغة السحابية من الابتذال وصاغ
لكل قافية معنى رائقا ولفظا لائقا
وحسن تركيبها وزين ترتيبها وهذا معرب

عن عزيز فضلها في العربية عزيز وتحيرة عرف عبارتها عن
وعرف براعتها كثير وهو البديع المبدع المعجب المعجز
المطرب المطرز شعره طراز الادب والى سماعه اهتزاز العاطف
وكنت على رجاء من لقائه وانا باصفهان احدث نفسي بنفيس
حديث كرام كرمان وقد كان جنيد هناك بقية من اهل
الكرم والاحسان حتى عدت العوادي وعدت الغوادي
فلجلت ثم اغرقت ثم انجدت واتهمت فجئت ثم عدت واشئمت
وعورت فضعفت المنة عن تلك المنية ووهنت ونيتي لبعد
البنية استبدلت النشاط بالوبية لو تخلفت في كل بلد مع
اهله قلبا فانا ذو ومالي قلب واتلفت في كل منزل من تاسفي
على مفارقة سكانه لبا فانا الذي ضيعت الباي وما بقي لي
لب الفدر على اللب والدهر في حرب لا القى فاضلا فالفه
الا والدهر يفرق بيننا ولا القى كريما فاعرفه الا والزمان
يشتت شملنا ٥

ومن جملة ما كتبه البديع
الكرماني الى شمس الدين
احمد شاذ ٥

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)